

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: الاعلال والإبدال (الاعلال بالتسكين)

تسلسل المحاضرة: (١٧)

المرحلة: الثانية

الإعلال بالتسكين (النقل).

الأصل	الفعل
دَوَمَ - يَدْوُمُ	دام - يدوم
زَيْدٌ - يَزِيدُ	زاد - يزيد
خَوَفَ - يَخَوْفُ	خاف - يخاف
أَخَوْفَ - يُخَوِّفُ	أخاف - يخيف

الإعلال بالتسكين : هو تسكين الحرف المعتل في الكلمة إذا كان متحركاً ، وكان ما قبله صحيحاً ساكناً ، بنقل حركته إلى الحرف الصحيح قبله ، ويكون في الاحوال الآتية :-
(١) إذا كان الحرف المعتل عين الفعل ، كما في الأفعال المضارعة المذكورة ، فأصل يدوم ويزيد ويقول ويبيع ، يَدْوُمُ ويزِيدُ ويقوُلُ ويبِيعُ ، ولما كان حرف العلة ضعيفاً لا يحتمل الحركة ، والحرف الصحيح أولى بها سكن ، ونقلت حركته في كل فعل مما مثلنا إلى الحرف الصحيح قبله ، أي إلى الدال والزاي والقاف والباء ، فصارت يدوم ويزيد ويقول ويبيع .
فالحرف المعتل بقى على حاله ، كما ترى لأنه يجانس الحركة المنقولة منه ، فالواو تجانس الضمة قبلها كما في يدوم ويقول ، والياء تجانس الكسرة كما في يزيد ويبيع، فإن كان الحرف المعتل غير مجانس للحركة المنقولة منه إلى ما قبله قلب حرفاً مجانساً لها، كما في يخاف وأصلها يَخَوْفُ، نقلت فتحة الواو إلى الخاء، والواو لا تجانس الفتحة^(١)، فتقلب ألفاً مجانساً لها، لأن فتحة الواو لما نقلت إلى الخاء قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن . وكما في يخيف وأصلها يُخَوِّفُ نقلت كسرة الواو إلى الخاء فقلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها .

(١) عمدة الصرف: ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩. ينظر: شذا العرف: ٢٠٥.

أما إذا كان الحرف الساكن قبل المعتل معتلاً أيضاً فلا إعلال ، مثل بايع وطاوع وعود وخوف وبيّن ، لأن الألف في الأولين لا تقبل الحركة والإعلال بالنقل في غيرها يفضي إلى الالتباس بأفعال أخرى ، فترك ، كذلك يمتنع الإعلال في فعلي التعجب نحو ما أبينه وأبين به ، وما أقومه وأقوم به ، وما كان معتل اللام كأهوى وأحيا لئلا يتوالى إعلالان : إعلال العين وإعلال اللام.

(٢) إذا كان الحرف المعتل في اسم مشبه للمضارع بالوزن فقط ، وكان فيه زيادة ، كمرام ومعاش ، أصلهما مَرُومٌ ومَعْيَشٌ بزنة ((مَفْعَل)) نقلت حركة حرف العلة في كليهما إلى الراء والعين ، فقلبت الواو والياء ألفين لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن .

(٣) ان يكون حرف العلة في مصدر على وزن ((إفعال واستفعال)) كإقامة وإفادة وإخافة ، وكاستقامة واستفادة واستعادة ، إذ الأصل إقوم واستقوم ، نقلت حركة حرف العلة إلى ما قبله ، وجرى الإعلال السابق نفسه ، وحذفت إحدى الألفين بعد القلب لالتقاء الساكنين ، وأتى بالتاء عوضاً عنها. وقد تحذف التاء كأجاب إجاباً ، ولا سيما عند الإضافة ، قال تعالى ((وإقام الصلاة)) ويقتصر فيه على السماع ..

والألف المحذوفة على الصحيح هي الثانية لزيادتها وقربها من الطرف وهو رأي الخليل وسيبويه ، وعند الأخفش بدل عين الكلمة ، وقد ورد التصحيح سماعاً نحو أعول إعوالا ، واستحوذ استحواذاً .

(٤) أن يكون حرف العلة في صيغة اسم المفعول نحو مقول ومبيع ومدين ، وأصلها مقوول ومبيوع ومديون^(٢) فجرى فيها الإعلال السابق نفسه (بالنقل والحذف)^(٣) بحذف أحد المدين فيها مع قلب الضمة كسرة في اليائي لئلا تنقلب الياء واواً فيلتبس الواوي باليائي ، وبنو تميم تصحح اليائي فنقول مبيوع ومديون ومخيوط ، ومنه قوله :

(١) عمدة الصرف: ٢٥٩، ٢٦٠. ينظر: شذا العرف: ٢٠٥، ٢٠٦.

(٢) الصحيح عن سيبويه أن الواو المحذوفة هي الثانية لزيادتها وقربها من الطرف خلافاً للأخفش إذ المحذوف عنده عين الكلمة لأن العين كثيراً ما يعرض لها الحذف في غير هذا الموضع فحذفها هنا أولى ، ويظهر أثر الخلاف في الميزان وهو على رأي الأخفش (مقول) .

أما (مدّين ومريم) فقليل شاذان والقياس مدان ومرام ، وعند المبرد لا شذوذ ، لاشتراطه في (مفعول) أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال . وقال الرضى في شرح الشافية إن جعلتها فعلاً فلا شذوذ إذ الياء للإلحاق وإن جعلتهما (مفعلاً) فشاذان. وقال الاشموني : إن وزنهما فعل لا مفعول وإلا وجب الإعلال ، ولا فعيل لفقده في الكلام .

قد كان قومك يحسبونك سيداً وإخال أنك سيد معيون^(٤)
وقول شاعرهم يصف الخمرة ((وكأنها تفاحة مطيوبة)) والقياس مطيوبة وعليه لغة عامة
أهل العراق :

وسمع عن بعض العرب تصحيح بعض ذوات الواو ، قالوا ثوب مصوون ، وفرس مقوود
، وقول مقوول ، ومسك مدووف (مبلول)^(٥).

(٤) من عنت الرجل بعيني : أصبته بالعين فأنا عائن ، وهو معين على القياس.

(٥) عمدة الصرف: ٢٦٠، ٢٦١. ينظر: شذا العرف: ٢٠٧، ٢٠٦.